



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5579

التاريخ : الجمعة 2021/7/9

## الفبر الرئيسي



واشنطن تدين هدم منزل الأسير الشلبي:  
"لا يجوز تدمير منزل عائلة بأكملها"

... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: ملتزمون بالانتخابات ولن تجري بدون القدس

حماس ترسل رسائل تهديد لجنود الاحتلال عبر هواتفهم

الأسير أبو عطوان ينتزع حريته وينتصر بعد 65 يوماً من الإضراب عن الطعام

سلطات الاحتلال تفرج عن القيادي في حماس حسن يوسف

الكونغرس الأمريكي يخصص 225 مليون دولار للشعب الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: ملتزمون بالانتخابات ولن تجري بدون القدس
5	3. وكيل وزارة الأشغال بغزة يُطلع مسؤولة أممية على الأوضاع الإنسانية وإعمار ما دمره الاحتلال
5	4. ائتلاف أمان يحمل حكومة ائتلية مسؤولة صفقة اللقاحات الفاسدة ويدعو للمحاسبة
6	5. "الخارجية الفلسطينية": استباحة "إسرائيل" للوجود الفلسطيني إعلان حرب
6	6. القرعاوي: ثبات عائلة الشلبي يدعو للفخر ويؤكد وجود حاضنة للمقاومة
<u>المقاومة:</u>	
7	7. سلطات الاحتلال تفرج عن القيادي في حماس حسن يوسف
7	8. حماس ترسل رسائل تهديد لجنود الاحتلال عبر هواتفهم
7	9. حماس تعزي بوفاة أحمد جبريل
8	10. فتح: انتصار إرادة أبو عطوان انموذج لمقاومة شعبنا وحركته الأسيرة
8	11. حماس تبارك انتصار الأسير أبو عطوان على سجانیه
8	12. القوى الوطنية والإسلامية: انتصار الأسير أبو عطوان يثبت عجز المحتل
9	13. الاحتلال يعتقل القيادي بحماس عماد ریحان في نابلس
9	14. قاسم: غسان كنفاني مثل ثورة الأديب الذي حمل هم وطنه في قلبه وعقله
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	15. "إسرائيل" ترفض إلغاء قانون القومية باعتباره جزءاً من دستورها
10	16. المحكمة العليا: منع مخصصات عن ذوي أسير قاصر ليس دستوريا
10	17. تعديلات مالية تطلق الخلافات داخل الائتلاف الإسرائيلي الحاكم
11	18. بينيت يُرمم العلاقة مع الأردن: زيارة سرية ولقاء مع الملك!
11	19. حاخام يدعو إلى خطف قادة من حماس لـ"التبادل"
12	20. الكشف عن "أباتشي" إسرائيلية بصواريخ موجهة نفذت هجمات ضد غزة
12	21. سوق العمل الإسرائيلية لن ينتعش قبل 2025 والشبان العرب الضحية الأولى
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	22. الأسير أبو عطوان ينتزع حريته وينتصر بعد 65 يوماً من الإضراب عن الطعام
13	23. "أوتشا": 8,200 فلسطيني لا زالوا مهجرين في غزة والاحتلال هدم 421 منزلاً بالضفة

14	24. قوات الاحتلال تفجّر منزل الأسير منتصر شلبي
14	25. يهود يعتدون على مسجد حسن بك في يافا
14	26. الإرباك الليلي يتواصل في قصرة جنوب نابلس
15	27. أطباء إسرائيليون يمنحون محققي "الشاباك" الضوء الأخضر لتعذيب الأسرى الفلسطينيين
15	28. اعتقالات إسرائيلية بالضفة طالت أسرى محررين
15	29. الاحتلال "يُرَجِّل" أهالي حمصة في الأغوار للمرة السابعة خلال العام الحالي
16	30. قرار بإزالة اللافتات المكتوبة بالعبرية واستبدالها بالعربية في سلفيت
<b>مصر:</b>	
16	31. دبلوماسي مصري سابق يدعو للاستعانة بـ"إسرائيل" في ملف سد "النهضة"
<b>الأردن:</b>	
16	32. "إسرائيل" ستبيع الأردن كمية مياه إضافية مع السماح بزيادة صادراته للضفة
<b>دولي:</b>	
17	33. وفد الكونغرس الأمريكي يهدف لتيسير العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية والبناء على اتفاقيات التطبيع
17	34. الكونغرس الأمريكي يخصص 225 مليون دولار للشعب الفلسطيني
18	35. وفد أممي يبحث في غزة الإعمار وقضايا إنسانية
18	36. ترامب غاضب من نتيا هو: لقد قام بخيانة عظيمة
<b>تقارير:</b>	
19	37. أرشيف أحد قادة "الصندوق القومي لإسرائيل": يفضح جرائم الصهيونية ونظرية «الترحيل»
<b>حوارات ومقالات</b>	
24	38. المخاطر الوجودية على "إسرائيل" بعد حملة سيف القدس... د. عبد الله الأشعل
27	39. ثبات إسرائيلي في المقارفات ضد أطفال فلسطين... د. أسعد عبد الرحمن
28	40. أسبوع حاسم بين "حماس" وإسرائيل... يوني بن مناحيم
31	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

## ١. واشنطن تدين هدم منزل الأسير الشلبي: "لا يجوز تدمير منزل عائلة بأكملها"

باسل مغربي: أدانت واشنطن، هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنزل الأسير الفلسطيني، منتصر الشلبي في بلدة ترمسعيا شمال رام الله، بالضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك في تعقيب مكتوب أصدرته سفارة الولايات المتحدة لدى إسرائيل، يوم الخميس. وهذه هي المرة الأولى التي تنتقد فيها واشنطن، هدم منازل فلسطينيين، تتهمهم سلطات الاحتلال بتنفيذ عمليات.

وعقب مصدر في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، على إدانة الإدارة الأميركية لعملية هدم المنزل، بأن "رئيس الحكومة يقدر ويحترم الإدارة الأميركية"، زاعماً أنه بتنفيذ الهدف "يعمل بينيت وفقاً لاعتبارات دولة إسرائيل الأمنية فقط لا غير ومن أجل الدفاع عن حياة مواطني إسرائيل".

وقالت السفارة في تعقيبها: "نعقد أنه من الأهمية بمكان أن تتجنب جميع الأطراف الإجراءات الأحادية الجانب التي تؤدي إلى تفاقم الوضع، بما في ذلك هدم منازل الفلسطينيين كعقاب". وأضافت السفارة: "كما ذكرنا مرات عديدة، لا ينبغي هدم منزل عائلة بأكملها بسبب تصرفات شخص واحد"، على حد قولها.

عرب 48، 2021/7/8

## ٢. عباس: ملتزمون بالانتخابات ولن تجري بدون القدس

رام الله: استقبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، وفداً من الكونغرس الأميركي ضم 11 عضواً يمثلون الحزبين الديمقراطي والجمهوري، برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي جريجوري ميكس.

وأطلع عباس، أعضاء الكونغرس الأميركي، على آخر مستجدات الأوضاع التي تمر بها الأراضي الفلسطينية، مؤكداً التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية من خلال طريق المفاوضات تحت رعاية اللجنة الرباعية الدولية. كما تطرق عباس، إلى العلاقات الفلسطينية مع الإدارة الأميركية الجديدة، حيث عبر عن ارتياحه للتواصل مع الرئيس جو بايدن حول عدد من القضايا.

وقد أجاب عباس، عن جميع الأسئلة من أعضاء الكونغرس المتعلقة بالانتخابات الفلسطينية، وقضية ما يسمى بالتحريض، وعدد من القضايا الأخرى. وفيما يتعلق بقضية الانتخابات، أكد عباس الموقف الفلسطيني الملتزم بإجراء الانتخابات، في الوقت الذي ترفع فيه إسرائيل العقبات أمام إجرائها في مدينة القدس الشرقية. وقال عباس: لن تجري الانتخابات بدون القدس، لأن القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/7/8

### ٣. وكيل وزارة الأشغال بغزة يُطلع مسؤولة أممية على الأوضاع الإنسانية وإعمار ما دمره الاحتلال

غزة: أطلع وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان في غزة ناجي سرحان، الخميس، منسقة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة لين هاستغز، بشأن آخر تطورات اعمار ما دمره الاحتلال الإسرائيلي في العدوان الأخير على غزة في أيار/ مايو الماضي. جاء ذلك خلال استقبال سرحان، المسؤولة الأممية، في مقر الوزارة بغزة، والوفد المرافق لها، بحسب بيان الوزارة.

وقال سرحان: "إن اللقاء مهم، ويأتي ضمن اللقاءات المتعددة من الوفود والمبعوثين الأميين إلى قطاع غزة، للاطلاع على الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة، والتعرف على واقع وجهود الإعمار. وأكد أن اللقاء استعرض مجمل القضايا الإنسانية الصعبة في غزة والأوضاع الاقتصادية والفقر والبطالة، وأعداد الوحدات السكنية التي تعرضت للتدمير خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وشدد على أن وزارته تواصل جهودها في أعمال إزالة الركام وحصر وتدقيق الأضرار وتسجيلها وتجهيز ملفات الإعمار للبدء في الإعمار في حال وصول أموال الإعمار.

قدس برس، 2021/7/8

### ٤. ائتلاف أمان يحمل حكومة اشتية مسؤولة صفقة اللقاحات الفاسدة ويدعو للمحاسبة

أكد الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان في بيان صحفي، أن التقرير المعد من قبل لجنة تقصي الحقائق والتدقيق برئاسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في صفقة تبادل اللقاحات ما بين السلطة ودولة الاحتلال الإسرائيلي، أن تقرير لجنة التحقيق يؤكد على وجود مخالفات خطيرة تتمثل بالإهمال وضعف المتابعة من قبل مستويات عدة سياسية وإدارية. وشدد ائتلاف أمان على أن "نتائج التقرير تؤكد ما حذر منه ائتلاف أمان من ضعف الشفافية في إدارة ملف توريد وتوزيع اللقاحات ومن استمرار الجهات الرسمية في عدم إشراك المواطن الفلسطيني والمجتمع المدني في إدارة الشأن. ودعا ائتلاف أمان، هيئة مكافحة الفساد والنائب العام لتحمل مسؤولياتهم بمباشرة إجراء التحقيقات

اللازمة فوراً فيما يتعلق بالشبهات الجنائية، محملاً حكومة اشدية على عدم القيام بواجباتها في متابعة ومراجعة الصفقة خاصة أن المسؤول الأول عن صحة المواطنين وأخذ كافة الاحتياطات المتعلقة بالعناية الواجبة هي مسؤولية مجلس الوزراء.

فلسطين أون لاين، 2021/7/8

#### ٥. "الخارجية الفلسطينية": استباحة "إسرائيل" للوجود الفلسطيني إعلان حرب

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إن استمرار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، باستباحة كامل الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وضرب مقومات الوجود الفلسطيني فيها، يعد إعلان حرب، يتطلب من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته. وأضافت الخارجية في بيان صحفي الخميس، أن الأسابيع الماضية شهدت تصعيداً ملحوظاً في عدوان الاحتلال وميليشيات المستوطنين المسلحة على شعبنا وأرضه وبلداته ومقدساته وممتلكاته، وكان آخرها اقتحام عشرات المستوطنين برفقة ما تسمى "منظمة نساء من أجل الهيكل" باحات المسجد الأقصى، وتفجير منزل الأسير منتصر شلبي في بلدة ترمسعيا شمال رام الله، وعريضة عصابات المستوطنين واقدامهم على إغلاق شارع القدس الخليل والتظاهر ورفع شعارات عنصرية معادية للعرب، واعتداء عناصر الإرهاب اليهودي على مسجد حسن بيك في يافا بأراضي الـ48 وتحطيم نوافذه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/7/8

#### ٦. القرعاوي: ثبات عائلة الشلبي يدعو للفخر ويؤكد وجود حاضنة للمقاومة

نابلس: أكد النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس في مدينة طولكرم فتحي القرعاوي أن مشهد ثبات عائلة الأسير البطل منتصر الشلبي أمام التضحية بالمال والنفس في سبيل الله يدعو للفخر والاعتزاز، ويؤكد وجود حاضنة شعبية للمقاومة التي تستعد لبذل المال والأرواح في سبيل تحرير الوطن. كما وجّه القرعاوي، في تصريح صحفي، التحية لعائلة الأسير منتصر وتحديدًا زوجته، مؤكداً أنها ضربت مثلاً رائعاً للمرأة الفلسطينية التي تتحلى بالصبر والثبات والصمود أمام عنجية الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/7/8

## ٧. سلطات الاحتلال تفرج عن القيادي في حماس حسن يوسف

رام الله: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلية، الخميس، عن حسن يوسف، القيادي البارز في حركة "حماس" في الضفة الغربية المحتلة، بعد اعتقال إداري (دون محاكمة) دام 9 شهور. وطالب يوسف، في حديث خاص مع وكالة الأناضول فور الإفراج عنه، "المؤسسات الحقوقية، والعالم أجمع بالوقوف عند مسؤولياتهم تجاه الأسرى الفلسطينيين عامة، والإداريين خاصة". وقال "إسرائيل تنتهك القانون الدولي، وتعتقل الفلسطينيين دون محاكمة ودون وجه حق". ووصف يوسف، الاعتقال الإداري بـ"الجريمة، وبغير الأخلاقي".

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

## ٨. حماس ترسل رسائل تهديد لجنود الاحتلال عبر هواتفهم

غزة- "القدس العربي": كشف قناة إسرائيلية النقيب عن قيام المقاومة الفلسطينية، بإرسال رسائل تهديد لجنود الاحتلال، وصلت إلى هواتفهم النقالة عبر تطبيق "واتس آب". وأفادت القناة "20 العبرية، أن العشرات من جنود جيش الاحتلال تلقوا رسائل تهديد من حركة حماس يوم الأربعاء، عبر تطبيق "واتس آب". وذكرت القناة أن رسائل من مصدر مجهول، وصلت جنوداً من عدة ألوية قتالية في الجيش مصدرها عناصر من حماس. وأكدت القناة العبرية التي أوردت النبأ، أن هذا الحدث يعتبر "شاذاً"، وأنه تم إبلاغ الوحدات الأمنية في الجيش بالأمر وتم تكليف جهاز الأمن العام "الشاباك" بمتابعة المسألة. في غضون ذلك، دعا جيش الاحتلال جنوده إلى عدم الرد على الرسائل، أو محاولة التواصل وحذف الرقم الذي أرسلت منه الرسالة وحظره.

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

## ٩. حماس تعزي بوفاة أحمد جبريل

هاتف رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حركة حماس حسام بدران، الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة طلال ناجي معزياً بوفاة الأمين العام للجبهة أحمد جبريل. وأكد بدران أن وفاة القائد جبريل جاءت بعد مسيرة حافلة بالبذل والعطاء لوطنه وشعبه وقضيته على مدار السنين الطويلة.

موقع حركة حماس، 2021/7/8

## ١٠. فتح: انتصار إرادة أبو عطوان انموذج لمقاومة شعبنا وحركته الأسيرة

رام الله: أكدت حركة "فتح" في بيان صدر عنها، مساء الخميس، أن انتصار إرادة الأسير الغضنفر أبو عطوان على السجان، يعتبر انموذجًا من نماذج مقاومة شعبنا الباسلة، ونصرًا كبيرًا يضاف إلى سجل بطولات حركتنا الأسيرة التي لا زالت في خط المواجهة الأول مع الاحتلال. وتقدمت فتح بأحر التهاني لشعبنا العظيم بمناسبة انتصار الأسير البطل الغضنفر أبو عطوان، أحد أبرز قادة شبيبتها وابن جهاز الضابطة الجمركية الأغر، وشكرت كل من وقف مساندا للغضنفر وقضيته العادلة. وعاهدت حركة فتح شعبنا البطل ان تبقى وفيه لشهائها وأسرأها وجرحأها، وان تبقى وفيه لنضالاتهم حتى نيل الحرية والاستقلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021/7/8

## ١١. حماس تبارك انتصار الأسير أبو عطوان على سجانیه

غزة: قال الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، إن انتصار الأسير الغضنفر أبو عطوان يثبت من جديد قدرة المقاتل الفلسطيني على فرض إرادته على المحتل حتى في أحلك الظروف، وعجز المحتل عن هزيمته حتى تحت وطأة الاعتقال والسجن. وباركت "حماس" في بيان، مساء الخميس، للأسير الغضنفر أبو عطوان انتصاره على السجان الصهيوني في معركة الأمعاء الخاوية.

قدس برس، 2021/7/8

## ١٢. القوى الوطنية والإسلامية: انتصار الأسير أبو عطوان يثبت عجز المحتل

غزة: أكدت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، أن انتصار الأسير الغضنفر أبو عطوان، يثبت من جديد قدرة الأسير الفلسطيني على فرض إرادته على السجان حتى في أحلك الظروف، وتثبت عجز المحتل وقوات قمعه عن هزيمته حتى في ظلمة الاعتقال وسجونه الظالمة. وحيث اللجنة في بيان لها الخميس، الأسير أبو عطوان وباركت انتصاره على السجان الصهيوني في معركة الأمعاء الخاوية التي سطر فيها ملحمة جديدة تضاف لسجل الانتصارات للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وكالة سما الإخبارية، 2021/7/8

### ١٣. الاحتلال يعتقل القيادي بحماس عماد ربحان في نابلس

نابلس: اعتقلت قوة خاصة تابعة للاحتلال في ساعة متأخرة من الليلة [قبل]الماضية المرشح عن قائمة القدس موعدنا الأسير المحرر عماد ربحان بعد اقتحام منزله في قرية تل قضاء نابلس. وأفادت عائلة ربحان أن قوة كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت منزله في قرية تل الساعة الثانية بعد منتصف الليل واعتقلته. وتعرض المرشح عماد ربحان خلال الأشهر الماضية لثلاث محاولات اعتقال في إحداها اعتقل نجله عمرو، وفي محاولة أخرى تم تخريب البيت ومحتوياته وتكسير محلاته، للضغط عليه لتسليم نفسه. وحولت سلطات الاحتلال الأسير الشاب عمرو عماد ربحان في مايو الماضي للاعتقال الإداري ستة أشهر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/7/8

### ١٤. قاسم: غسان كنفاني مثل ثورة الأديب الذي حمل هم وطنه في قلبه وعقله

وجه الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم التحية لروح الشهيد الأديب الثائر غسان كنفاني في الذكرى التاسعة والأربعين لاغتياله على يد الاحتلال الصهيوني. وقال قاسم في تصريح صحفي إن الشهيد غسان كنفاني مثل ثورة الأديب الذي حمل هم وطنه في قلبه وعقله، وسطر ذلك في مجموعة من المؤلفات الخالدة، وحمل الرواية الفلسطينية إلى آفاق واسعة. وأضاف قاسم أن الشهيد كنفاني مزج بين الأدب والثورة، وبين القلم والرصاصة، حتى امتزج مداد قلمه بدمائه وأشلائه، ليسجل اسمه في سجل الخالدين من شهداء شعبنا.

موقع حركة حماس، 2021/7/8

### ١٥. "إسرائيل" ترفض إلغاء قانون القومية باعتباره جزءاً من دستورها

رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية التماساً قدمته جهات حقوقية وسياسية في إسرائيل لإلغاء قانون القومية المثير للجدل، الذي كان الكنيست صادق عليه في يوليو/تموز عام 2018. ويعتبر القانون إسرائيل دولة لليهود ويمنحهم من دون غيرهم الحق في تقرير المصير فيها، كما ينتقص من مكانة اللغة العربية كلغة رسمية في البلاد، ويشجع الاستيطان اليهودي. وقال قضاة المحكمة إنه لا مجال للتدخل في قانون يمثل جزءاً من دستور إسرائيل وهويتها. ومن جانبها، أوضحت صحيفة يديعوت أحرونوت أنّ 15 التماساً قدمتها جمعيات حقوقية إسرائيلية وعربية لإلغاء القانون، من غير أن تذكر أسماء هذه الجمعيات.

الجزيرة.نت، 2021/7/8

## ١٦. المحكمة العليا: منع مخصصات عن ذوي أسير قاصر ليس دستوريا

بلال ضاهر: قررت المحكمة العليا الإسرائيلية يوم الخميس، أن القانون الذي يسمح بمنع مخصصات عن ذوي قاصر، يقضي عقوبة سجن بسبب مخالقات أمنية، ليس دستوريا ويمس بالحق في المساواة. وأمهلته المحكمة الكنيست مدة سنة كي "تعبّر عن رأيها" على العيوب الواردة في تعديل قانون التأمين الوطني من العام 2015.

عرب 48، 2021/7/8

## ١٧. تعديلات مالية تطلق الخلافات داخل الائتلاف الإسرائيلي الحاكم

تل أبيب: نظير مجلي: شهدت الحكومة الإسرائيلية خلافات جديدة بين أطرافها، بسبب الإصلاحات التي كشفت عنه وزارة المالية الإسرائيلية، في إطار قانون التسويات اللازمة للمصادقة على الميزانية العامة، وإلغاء الدعم الحكومي لرياض الأطفال التي تضم أطفالاً يدرس آباؤهم في معاهد دينية يهودية ولا يزاولون العمل، في حين حذر وزير سابق من أن عدم تفكك الائتلاف مرتبط ببقاء بنيامين نتنياهو رئيساً للمعارضة.

وبحسب تسريبات الوزارة، فإن من بين الإصلاحات المطروحة، إلغاء توريد المنتجات وفقاً للمعايير الإسرائيلية والاكتفاء بالمعايير الأوروبية، وإغلاق مصلحة الاستخدام والتشغيل ونقل صلاحياتها إلى ذراع العمل المقرر إدراجها ضمن وزارة الاقتصاد. كما تشمل الإصلاحات دفع مبادرات خاصة إلى الأمام في مجال المواصلات العامة.

وأشارت مصادر مقربة من وزير المالية، أفغدور ليرمان، إلى أنه قرر إلغاء الدعم الحكومي لرياض الأطفال النهارية التي تضم أطفالاً يدرس آباؤهم في معاهد دينية يهودية ولا يزاولون العمل، وذلك بهدف تشجيع الإسرائيليين المتدينين على الالتحاق في سوق العمل، ومن المتوقع أن توفر هذه الخطوة 400 مليون شيكل سنوياً من نفقات خزينة الدولة.

وقد أثارت هذه التسريبات غضباً شديداً لدى الأحزاب الدينية المعارضة وهاجمها قادتتها بشدة. وقال رئيس حزب «شاس» لليهود الشرقيين المتدينين، إنها إعلان حرب على المتدينين اليهود وأطفالهم. وفي تحريض عنصري على العرب، قال إن «هذا القرار يهدف إلى حرمان اليهود من عشرات المليارات من الدولارات لكي تمنح إلى الإخوان المسلمين»، في إشارة منه إلى «القائمة العربية الموحدة» للحركة الإسلامية الشريكة في الائتلاف. وقال وزير الصحة السابق، يعقوب لتسمان، رئيس حزب «يهودت هتوراه» لليهود المتدينين الأشكناز، إن «ليبرمان يتصرف بدافع العداء الجنوني للمتدينين».

ولكن حتى اليسار داخل الائتلاف الحكومي، اعترض على هذه الإصلاحات. وقال ممثلو حزبي العمل وميرتس، (الاشتراكيين)، إنهما يرفضان أي مساس بالأطفال وبالعائلات كثيرة الأولاد. كذلك أعلنت الحركة الإسلامية عن معارضتها لقسم من الإصلاحات الجديدة، خصوصاً تلك التي «يعاقب فيها مواطنون بسبب تعبدتهم وصلواتهم أو بسبب كثرة الأولاد في عائلاتهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/7/8

### ١٨. بينيت يُرمم العلاقة مع الأردن: زيارة سرية ولقاء مع الملك!

نقل موقع «أكسيوس» الأميركي، عن مسؤول إسرائيلي سابق، لم يُسمَّه، قوله إن رئيس حكومة العدو الإسرائيلي، نفتالي بينيت، زار الأردن سرّاً، الأسبوع الماضي، والتقى الملك عبد الله الثاني، في قصره في عمان. ووفق المسؤول الإسرائيلي، اتفق بينيت مع ملك الأردن على «طيّ الصفحة واستئناف الحوار الطبيعي». وكان هذا أول لقاء بين الملك ورئيس وزراء إسرائيلي، منذ أكثر من 5 سنوات. ووفق «أكسيوس»، يرمي بينيت من الزيارة إلى إعادة ضبط العلاقة بين الجانبين، بعد تردّيها خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتانياهو.

الأخبار، بيروت، 2021/7/8

### ١٩. حاخام يدعو إلى خطف قادة من حماس لـ"التبادل"

نل أبيب: مع تجمع أصدقاء أحد الجنود المحتجزين في قطاع غزة في أول مظاهرة تطالب الحكومة بالسعي لإطلاق سراحهم، خرج رجل دين يهودي كبير، هو الحاخام دوف هالبرتل، بمطلب أن تقوم إسرائيل بخطف عدد من قادة «حماس» لإجبار هذه الحركة على صفقة تبادل أسرى. وقال هالبرتل، خلال حديث مع إذاعة المستوطنين «القناة 7»، إن «الطريقة الصحيحة للإفراج عن أسرى إسرائيل في غزة، تكون باختطاف كبار قادة (حماس) أو أسرهم، سواء من بيوتهم ومكاتبهم في غزة أو في أي مكان آخر في العالم، نختطف منهم القائد تلو الآخر حتى تستسلم (حماس)، فلا يتم إطلاق سراحهم حتى تحرير جنودنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/7/8

## ٢٠. الكشف عن "أباتشي" إسرائيلية بصواريخ موجهة نفذت هجمات ضد غزة

غزة: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن مشاركة السرب 113 من طائرات هليكوبتر التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في الضربات الجوية على أهداف في قطاع غزة خلال العدوان الأخير في مايو الماضي.

وذكرت الصحيفة أن السرب الذي شارك في الهجمات كان ينفذ طلعاته الجوية من مطار رامون العسكري.

وأوضحت أن السرب تخصص في استهداف الشقق السكنية بالصواريخ الموجهة، واستخدم طرازين من الصواريخ تسمى "جيل" و"تموز" ذات كفاءة كبيرة وبإصدار متقدم من نوعها.

وأشارت إلى أن السرب 113 نفذ مع سرب طائرات الأباتشي 119 عشرات الهجمات الجوية خاصة في المباني السكنية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/7/8

## ٢١. سوق العمل الإسرائيلية لن ينتعش قبل 2025 والشبان العرب الضحية الأولى

بلال ضاهر: تشير تقديرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أن إسرائيل ستكون بين دول المنظمة الأكثر تأخراً في خفض نسبة البطالة لديها، في أعقاب الأضرار التي ألحقتها أزمة فيروس كورونا بسوق العمل.

فقد كانت نسبة البطالة في إسرائيل قبل الأزمة 3.5%، وهي نسبة منخفضة بمقاييس دولية، وبلغ عدد عاطلين عن العمل حينها حوالي 150 ألفاً. وارتفعت هذه النسبة كثيراً خلال أزمة كورونا، لكنها عادت واستقرت، في منتصف حزيران/يونيو الماضي، عند 9.5% بوجود حوالي 400 ألف عاطل عن العمل، بضمنهم أولئك الذين يئسوا من إمكانية العثور على وظيفة وتوقفوا عن البحث عن عمل. ووفقاً لتوقعات OECD، فإن إسرائيل ستعود إلى نسبة بطالة كالتالي كانت قبل الأزمة فقط في العام 2025. ورغم ذلك، تتوقع المنظمة أن تكون نسبة البطالة في إسرائيل في نهاية العام المقبل حوالي 4.5%.

ووفقاً للمنظمة، فإن ضحايا السياسات التي اتبعتها الدول من أجل مكافحة انتشار فيروس كورونا هم الشبان.

وفي إسرائيل، يواجه "عديمو العمل" بين الشبان العرب مشكلة خطيرة في هذا السياق، الأمر الذي يؤدي أيضاً إلى الانزلاق إلى الجريمة والعنف، حسبما ذكرت صحيفة "ذي ماركر" اليوم، الخميس.

عرب 48، 2021/7/8

## ٢٢. الأسير أبو عطوان ينتزع حريته وينتصر بعد 65 يوماً من الإضراب عن الطعام

رام الله - "الأيام": أعلن المحامي جواد بولس، أمس، أن سلطات الاحتلال وقّعت بشكل رسمي على قرار إبطال أمر الاعتقال الإداري بحق الأسير الغضنفر أبو عطوان. ومساءً أمس، وصل الأسير أبو عطوان، إلى المستشفى الاستشاري في ضاحية الريحان برام الله.

الأيام، رام الله، 2021/7/9

## ٢٣. "أوتشا": 8,200 فلسطيني لا زالوا مهجرين في غزة والاحتلال هدم 421 منزلاً بالضفة

غزة- "القدس العربي": ذكر تقرير جديد أصدرته "أوتشا"، أن هناك نحو 8,200 شخص مهجر في قطاع غزة، يمكنون لدى أسر تستضيفهم أو في مساكن مستأجرة، بعدما هدمت منازلهم في الحرب الأخيرة ضد غزة، فيما طالعت عمليات الهدم التي نفذتها منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية 421 منزلاً، منها 24 خلال الأسبوعين الماضيين، كما أصابت 1,200 مواطن بجروح خلال مظاهرات ضد الاستيطان.

وفي تقرير جديد أصدره مكتب مساعدات الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، فقد أشار إلى أن مجتمع العمل الإنساني تمكن من جمع 44.5 مليون دولار من المبلغ المطلوب وقدره 95 مليون دولار، لتنفيذ "خطة الاستجابة الطارئة" المخصصة لدعم 1.1 مليون فلسطيني في غزة، لمدة ثلاثة أشهر، وذلك بعد أحداث الحرب الأخيرة.

وحسب التقرير، فإنه خلال الحرب تعرضت نحو 2,087 وحدة سكنية للتدمير أو لحقت بها أضرار فادحة، فضلاً عما يقدر بـ 44,142 وحدة سكنية لحقت بها أضرار جزئية، كما أصابت الأضرار 179 مدرسة حكومية وأخرى تابعة للأمم المتحدة و80 روضة أطفال و33 منشأة صحية.

كما تطرق التقرير إلى الحالة الإنسانية في الضفة الغربية، وقال إنه خلال الأسبوعين الماضيين، أصابت القوات الإسرائيلية 1,075 فلسطينياً على الأقل، من بينهم 238 طفلاً، بجروح في مختلف أنحاء الضفة الغربية، وخلال الأسبوعين الماضيين، نفذت القوات الإسرائيلية أيضاً 144 عملية تفتيش واعتقال واعتقلت 180 فلسطينياً، من بينهم سبعة أطفال، في مختلف أنحاء الضفة الغربية.

كما هدمت سلطات الاحتلال 24 مبنى يملكه فلسطينيون أو صادرتها أو أجبرت أصحابها على هدمها في مختلف أنحاء الضفة الغربية بحجة افتقارها إلى رخص البناء.

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

## ٢٤. قوات الاحتلال تفجّر منزل الأسير منتصر شلبي

نابلس- عاطف دغلس: فجّرت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الأسير الفلسطيني منتصر شلبي في بلدة ترمسعيا بين مدينتي نابلس ورام الله وسط الضفة الغربية، وذلك بعد ساعات من مدهامته ومحاصرته. وأفاد مراسل الجزيرة سمير أبو شمالة بأن قوات الاحتلال قامت بتفخيخ ونسف منزل الأسير شلبي للمرة الثانية خلال ساعتين للتأكد من تدميره بالكامل، وانسحبت عقب صدامات مع الأهالي. وذكر شهود عيان للجزيرة نت أن أعدادا كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة قبيل منتصف الليل ودهامت منزل شلبي، ومن ثم وضعت كما كبيرا من المواد المتفجرة داخل جدرانها وقامت بتفجيره لاحقا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/7/8

## ٢٥. يهود يعتدون على مسجد حسن بك في يافا

تعرض مسجد حسن بيك في مدينة يافا إلى اعتداء تم خلاله تحطيم بعض نوافذ المسجد، دون أن يبلغ عن إصابات بشرية، وتم اكتشاف الاعتداء قبيل صلاة فجر الخميس. وأظهر شريط فيديو بثه أمام مسجد حسن بيك، الشيخ أحمد أبو عجوة، آثار الاعتداء وحطام بعض النوافذ والزجاج المتناثر على سجاد المسجد.

فلسطين أون لاين، 2021/7/8

## ٢٦. الإرياك الليلي يتواصل في قصرة جنوب نابلس

تجددت المواجهات، اليوم [أمس]، في بلدة قصرة التي دخلت على خط «الإرياك الليلي»، منذ بضعة أيام، لمنع بؤرة استيطانية يحاول المستوطنون تشييدها جنوب القرية، بالتوازي مع «إرياقات» بيتا اليومية. وأعلن الهلال الأحمر عن تعامله مع «37 إصابة جراء المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قصرة وبيتا»، من بينها 11 إصابة بالرصاص المطاطي، و26 اختناقاً بالغاز، إثر استخدام قوات العدو الرصاص المعدني المغلف بالمطاط بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدتي قصرة وبيتا جنوب نابلس.

الأخبار، بيروت، 2021/7/8

## ٢٧. أطباء إسرائيليون يمنحون محققي "الشاباك" الضوء الأخضر لتعذيب الأسرى الفلسطينيين

رام الله-سعيد أبو معلا: وثقت مؤسسة "الضمير" أكثر من 10 حالات لأسرى فلسطينيين أقر الأطباء الإسرائيليون في أقبية التعذيب بأهلية المعتقل لاستكمال التحقيق معه رغم الوضع الصعب لهؤلاء الأسرى. وتشير الدراسة الجديدة المعنونة "تعذيب الأسرى في مراكز تحقيق الاحتلال" التي أطلقتها مؤسسة "الضمير"، إلى أن الأطباء والقضاة الإسرائيليين رأوا كيف تم نقل الأسرى إلى قاعة المحكمة وإلى الحمامات على كراسٍ متحركة نتيجة عدم قدرتهم على المشي، بسبب ما تعرضوا له من تعذيب، حيث استمر الأطباء بتقديم تصريحات تفيد بأهلية الأسير للاستمرار بالتحقيق. أكدت الدراسة أن الأطباء غالبا ما يشاركون المحققين معلومات صحية خاصة بالأسير، وهو ما يتم استخدامه ضد الأسرى حيث يزيد ذلك احتمالية تعذيبهم باستغلال ظروفهم الصحية الخاصة. كما أشارت الدراسة إلى أن الأبحاث الطبية في المنظومة الاحتلالية تخدم محققي "جهاز الشاباك" الذين يمارسون التعذيب بطريقة مدربة واحترافية بهدف إيقاع أكبر قدر من الألم والوجع، وهو أمر لا يرتبط بمعرفة عامة عندهم، بل ينم عن جهود طبية وبحثية يتم تقديمها للمؤسسة العسكرية الإسرائيلية التي تهدف إلى تزويد المحققين بأكبر قدر ممكن من المعلومات عن آلية التسبب بأكبر ألم للمعتقل بأقل آثار جسدية ظاهرة.

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

## ٢٨. اعتقالات إسرائيلية بالضفة طالت أسرى محررين

رام الله: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الليلة الماضية وفجر اليوم الخميس، حملة اعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة المحتلة، تخللها عمليات دهم ونفثيش لمنازلهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/7/8

## ٢٩. الاحتلال "يُرَجِّل" أهالي حمصة في الأغوار للمرة السابعة خلال العام الحالي

أريحا . «القدس العربي»: «قاموا بكنس كل شيء...» بهذه الكلمات يصف البدوي الفلسطيني ياسر أبو كباس «أحد أهالي قرية «حمصة» في منطقة الأغوار الشمالية الفلسطينية سلوك قوات جيش الاحتلال التي اقتحمت القرية الصغيرة صباحا وبرفقتها جميع الوسائل التي يمكنها من خلالها إخلاء القرية البدوية بالكامل.

وكانت قوات الاحتلال قد أحضرت شاحنات ضخمة وقامت بمصادرة كافة محتويات المساكن من طعام وفرش وحقائب مدرسيه ولم يبق اي شيء، حسب ابن أبو كباش الكبير .

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

### ٣٠. قرار بإزالة اللافتات المكتوبة بالعبرية واستبدالها بالعربية في سلفيت

القدس-عماد سعادة: أصدر محافظ سلفيت اللواء عبد الله كميل، قراراً يلزم أصحاب المحلات التجارية وجميع المنشآت في محافظة سلفيت بإزالة اللافتات واللوحات المكتوبة باللغة العبرية واستبدالها باللغة العربية خلال أسبوع كحد أقصى. وبين المحافظ أن هذا الاجراء يأتي في ضوء قرار تم اتخاذه سابقاً وتأكيداً على أن الاحتلال يستغل مشهد اللافتات باللغة العبرية لأغراض تخدم سياسته العنصرية.

القدس، القدس، 2021/7/8

### ٣١. دبلوماسي مصري سابق يدعو للاستعانة بـ"إسرائيل" في ملف سد "النهضة"

القاهرة- الأناضول: دعا الدبلوماسي المصري السابق مصطفى الفقي، مساء الأربعاء، بلاده إلى الاستعانة بإسرائيل في نزاع ملف سد "النهضة" الإثيوبي. جاء ذلك في تصريح للفقي، الذي يرأس مكتبة الإسكندرية مع برنامج "يحدث في مصر" على فضائية "إم بي سي"، قبيل انعقاد جلسة بمجلس الأمن الدولي، الخميس، بشأن سد "النهضة" الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل ويلحق أضراراً بمصر والسودان. وقال الفقي: "أطالب مصر بحشد كل قواها وكروتها (أوراقها) في المنطقة لهذا الملف، هناك دول غير عربية قادرة على الضغط بشدة على إثيوبيا". وأضاف: "بعض الكروت لم تستخدمها مصر من أجل الضغط على إثيوبيا، بينها الحديث مع إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

### ٣٢. "إسرائيل" ستبيع الأردن كمية مياه إضافية مع السماح بزيادة صادراته للضفة

عمان- أ ف ب: قالت وزارة الخارجية الأردنية في بيان أمس، إن إسرائيل ستبيع المملكة 50 مليون متر مكعب إضافية من المياه، وسترفع سقف الصادرات الأردنية الى الفلسطينيين من 160 مليون دولار سنوياً الى 700 مليون.

وبحسب البيان الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه، "توصل الأردن وإسرائيل أمس الخميس لاتفاق ستزود إسرائيل بموجبه المملكة بخمسين مليون متر مكعب من المياه الإضافية المشتركة".

وأضاف إن الاتفاق تم خلال لقاء وزير الخارجية الاردني أيمن الصفدي نظيره الإسرائيلي يائير لابيد أمس، على الجانب الأردني من جسر الملك حسين (اللنبي).  
وتم كذلك خلال اللقاء اتفاق "سيرتفع بموجبه سقف الصادرات الأردنية إلى الضفة الغربية من 160 مليون دولار سنوياً إلى حوالي 700 مليون دولار بضمنها 470 مليون دولار في إطار مواصفات التجارة الفلسطينية، والباقي بموجب مواصفات التجارة في إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2021/7/9

### ٣٣. وفد الكونغرس الأمريكي يهدف إلى تيسير العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية والبناء على اتفاقيات التطبيع

سعيد عريقات- قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي، غريغوري ميكس، الذي يقود وفداً من كلا الحزبين في زيارة إلى الشرق الأوسط، حيث ستلتقي المجموعة المكونة من 10 نواب مع قادة السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية الجديدة، أن هدف الزيارة هو المحاولة لتيسير العلاقات بينهما.

القدس، القدس، 2021/7/8

### ٣٤. الكونغرس الأمريكي يخصص 225 مليون دولار للشعب الفلسطيني

القدس- "الأيام": أقرت لجنة الاعتمادات بالكونغرس الأميركي تخصيص ما لا يقل عن 225 مليون دولار في إطار صندوق الدعم الاقتصادي للاحتياجات الإنسانية والإنمائية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فقد صادقت لجنة الاعتمادات في الكونغرس على مشروع قانون مخصصات الدولة والعمليات الخارجية والبرامج ذات الصلة للعام المالي 2022 والذي يمول الوكالات والبرامج الدبلوماسية والإنمائية والسياسة الخارجية الأميركية، بما في ذلك وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وبعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة.

وقال الكونغرس الأميركي في بيان حصلت عليه "الأيام" إن لجنة الاعتمادات في الكونغرس صادقت على مشروع القانون بأغلبية 32 صوتاً مقابل معارضة 25. ويشمل المشروع مشاريع بقيمة 2.62 مليار دولار من بينها 13.3 مليار دولار لإسرائيل و1.5 مليار للأردن و1.3 مليار دولار لمصر.

وتحت عنوان مساعدة لبرامج في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد أقرت اللجنة "ما لا يقل عن 225 مليون دولار في إطار صندوق الدعم الاقتصادي للاحتياجات الإنسانية والتنمية للشعب الفلسطيني

في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهو ما يزيد 150 مليون دولار عن مستوى السنة المالية 2021 المعمول بها و 40 مليون دولار فوق طلب ميزانية الرئيس".

الأيام، رام الله، 2021/7/9

### ٣٥. وفد أممي يبحث في غزة الإعمار وقضايا إنسانية

رام الله: بحث وفد أممي، ترأسته لين هاستينغز، نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة، مع مسؤولين حكوميين في قطاع غزة، ملف إعادة إعمار القطاع. وقال وكيل وزارة الأشغال العامة والإسكان بغزة، ناجي سرحان، إنه بحث مع المسؤولة الأممية التي تعد أيضاً منسقة الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة، ملف إعمار القطاع، إلى جانب قضايا إنسانية. وأضاف: «إن اللقاء مهم، ويأتي ضمن اللقاءات المتعددة من الوفود والمبعوثين الأميين إلى قطاع غزة، للاطلاع على الأوضاع الإنسانية الصعبة في غزة، والتعرف على واقع وجهود الإعمار».

وكانت هاستينغز وصلت إلى غزة، أمس، عبر بيت حانون «إيرز» وأجرت زيارات وجولات ميدانية لكثير من المشروعات الأممية، في ظل ترتيبات تجري من أجل إشراف الأمم المتحدة على تحويل الأموال إلى قطاع غزة، لكن ذلك لم يشمل النقاش حول ملف الإعمار الذي تربطه إسرائيل باستعادة جنود ومواطنين لدى «حماس»، وهو شرط عقّد من المفاوضات بين الجانبين وأجّل دفع جهود التهدئة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/7/9

### ٣٦. ترامب غاضب من نتنياهو: لقد قام بخيانة عظمى

كشفت كتاب جديد للصحفي الأميركي مايكل وولف، عن اتهام دونالد ترامب الرئيس الأميركي السابق، لبنيامين نتنياهو الذي انتهت ولايته هو الآخر حديثاً، بالخيانة بعد أن قام الأخير بتهنئة جو بايدن بفوزه بالرئاسة الأمريكية بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن الكتاب الجديد حول ترامب، أشار إلى أن الأخير كان غاضباً جداً من نتنياهو ووصف ما فعله بالخيانة العظمى، مشيراً إلى أنه كان أكثر رئيس أميركي وقف إلى جانب إسرائيل ونقل السفارة إلى القدس واعترف بسيادتها على الجولان.

القدس، القدس، 2021/7/8

### ٣٧. أرشيف أحد قادة "الصندوق القومي لإسرائيل": يفضح جرائم الصهيونية ونظرية «الترحيل»

الناصر - وديع عواودة: اختارت فتاة إسرائيلية أن تترجم وثائق ويوميات تاريخية تابعة لجدها لفيلم يفضح مخططاته لتهجير الفلسطينيين من وطنهم، الى جانب استحضار بعض «جوانبه الإنسانية». وحسب الأرشيف الخاص بيوسيف فايتس جد الفنانة ميخال فايس أحد قادة «الصندوق القومي لإسرائيل» فقد كتب عام 1940 في دفتر يومياته: «تجولنا اليوم بين القرى العربية في فلسطين. فكرت بالخطة التي أرهاها منذ سنوات: إخلاء البلاد من أجلنا، بينما ينبغي أن يكون واضحا: لا مكان في البلاد للشعبين معا. في حال بقي العرب ستبقى البلاد في فقرها وعوزها. الحل الوحيد هو «أرض إسرائيل» بلا عرب. لا توجد هنا لتسوية. ينبغي إخلاء العرب. ينبغي عدم الإبقاء على قرية واحدة ولا قبيلة واحدة. فقط بهذه الطريقة، بواسطة ترحيل لعرب البلاد يتأتى الخلاص».

#### رائحة خبز الطابون المحروق

وتوضح صحيفة «هآرتس» في ملحقها أن فايس مؤسس سياسات الأراضي والتشجير في الحركة الصهيونية كان يوثق كل ما يجري معه يوميا في دفتر يومياته، وتميز بالتزامه في منهجية مثابرة وبقدرة تنفيذية كبيرة. وتشير الى أنه بدأ بإسراع أفكار الترانسفير التي ابتدعها قبل سنوات وبلغ ذروته خلال وبعد حرب الكيان عام 1948 وأن هذه الحرب التي خشي اليهود منها تحولت إلى فرصة ينبغي الإسراع في استغلالها، منوهة أنه في عام 1948 طرد نحو 750 ألف فلسطيني وبقيت مئات القرى العربية خاوية.

وحسب دفتر اليوميات المذكور فقد قام فايس بجولة بين هذه القرى المهجرة وسجل في يومياته ومشاهد النكبة، ويصف كيف استنشقت رائحة خبز الطابون المحروق داخل مخازن ريفية (الطابون) كانت ما زالت ساخنة داخل هذه القرى ويتابع مسجلا ما شعر به « شيء ما داخل الوعي العميق يخيفني في هذا هروب الفلسطينيين. هذا السكون السائد في يافا يرعبني».

في المقابل تقول «هآرتس» إن فايس يستيقظ من هذه المشاعر ويقوم بمباركة دافيد بن غوريون بتنظيم اجتماع «لجنة الترانسفير» الإسرائيلية وقيادته تصيغ هذه اللجنة خطوط السياسات الإسرائيلية في مجال الأراضي واللاجئين: منع العرب من العودة وتقديم مساعدات في استيعابهم في أماكن أخرى وإسكان اليهود في ديارهم وتدمير القرى.

وعن مشاهد الجرافات وهي تهدم القرى الفلسطينية عام 1948 يقول فايس في يومياته «لم تدهشني مشاهد التدمير ولم تقطر من جسمي قطرة عرق. ليس لدي شعور بالندم ولا بالكراهية فهذه هي سنة الحياة في عالمنا». هذه الأحداث التي وصفها ووثقها باحثون ومؤرخون تعود من جديد الآن عبر فيلم سينمائي وثائقي «صندوق أزرق» تم بثه للمرة الأولى في تل أبيب هذا الأسبوع. يعرض هذا

الفيلم الذي تنتجه حفيذة فايس بوضوح الخطط والأفعال الإسرائيلية في الماضي والحاضر مغردا خارج السرب السينمائي الإسرائيلي.

وعن ذلك تقول «ترعرعت على الادعاء أن هناك شعبا بلا أرض إلى أرض بلا شعب» وعلى «إحياء الفقار» وأنا معتادة على التفكير بأنني منتمية لعائلة فايس وعلى أنني حفيذة الرجل الذي زرع وأنتج الغابات في إسرائيل، وهذا كان مصدر فخري ولي ارتباط وجداني مع الأرض. كل هذا صحيح لكن هذه ليست كل الحقيقة». وتكشف أن يوميات ومخطوطات جدتها يوسف فايس لطالما كانت موجودة على رفوف المكتبة في البيت لكن أحدا من أفراد العائلة لم يقرأها حتى النهاية.

ولم تكن لتقرأها بعناية لولا أنها اصطدمت صدفة بوصف لجدتها الذي كان يختلف جدا عن جدتها الذي عرفته.

وتنوه «هآرتس» أن ميخال فايس شاهدت صدفة في الفيسبوك قبل 14 عاما صورة تاريخية لدافيد بن غوريون مع مستشاره، وجدتها يوسف فايس وأسفلها كتب «مجرما حرب». وعن ذلك توضح « كانت هذه ملاحظة شخص واحد لكنها استرعت انتباهي. فطيلة سنوات كثيرة كنت أسمع عن جدي أقوالا طيبة كالقول إن زرع الأحراش في البلاد تم بفضلته وهو من ساعد في تأسيس مئات البلدات حتى شاهدت الصورة فتحطمت هالته ورغبت بالبحث عن الحقيقة». وتقول إنها في تلك الفترة لم تكن تعلم بأن هناك من يصفه بأبو الترانسفير وعندما بدأت أحفر في التاريخ اكتشفت فجأة أن عددا ليس قليلا من المؤرخين يستخدمون هذا التوصيف. وتضيف «وقتها كنت بالتاسعة والثلاثين من عمري واطلعت للمرة الأولى على صفة «أبو الترانسفير» بعد مدة قصيرة من مشاهدتي الصورة المذكورة، في 2007.

### لجنة الترانسفير

وتوضح أنها ظنت للمرة الأولى أن هناك من أخطأ في التوصيف أو يكذب ويزور التاريخ منوهة لاعتقادها في البداية أن الحديث يدور عن توصيف كاذب. وردا على سؤال تقول إنها من وقتها خرجت للدفاع عن شرف العائلة وسرعان ما أدركت أنها اصطدمت بحقيقة مغايرة عند عودتها لقراءة يوميات جدتها. وتتابع «عدت أولا لعام 1948 ووجدت أن كلمة ترانسفير تتردد كثيرا وجدي لم يحاول طمسها بل كتب اليوميات بوضوح الأسود على أبيض. عندما قرأ يوميات قادة صهاينة آخرين أمثال دافيد بن غوريون وموشيه شاريت يلاحظ الكثير من استنساخ التاريخ ومحاولة تجميل الواقع بعكس جدي. على سبيل المثال لا ترد «لجنة الترانسفير» في مذكرات بن غوريون الذي أراد هندسة التراث الإسرائيلي وعرف ما الذي يمحوه وما الذي يبقيه». يشار الى أن يوسف فايس ولد عام 1890 في روسيا وكان والده من أتباع «هواة صهيون» وهاجر لفلسطين عام 1908 بسبب الاعتداءات على

اليهود في موطنه وفي البلاد عمل في الزراعة وإدارة الاستيطان خاصة في منطقة الجليل الأسفل. وفي 1932 بدأ يوسف فايس يعمل كمدير قسم الأراضي في «صندوق أراضي إسرائيل» ومن وقتها بدأ بتوثيق ما يفعل يوميا.

### تحول إلى فيلم «الصندوق الأزرق»

واختارت فايس تسمية فيلمها الذي تقابل فيها أحفاد يوسف فايس «الصندوق الأزرق» وهو «الحصالة» التي استخدمتها الحركة الصهيونية لجمع التبرعات قرشا على قرش للإنفاق على مشروعها. وفي تلك الفترة كانت مهمة يوسف فايس زيارة الاقطاعيين العرب في الدول العربية لاقتناء أراضي مسجلة على أسمائهم في فلسطين. وتقول إنها في صباها قرأت في يوميات جدها الكثير من عمليات احتساب الدونمات والمفاوضات حول شرائها وتوقيع اتفاقات بيع وشراء. وتتعرف أنها عندما عادت وهي بالغة لقراءة اليوميات بدأت تزورها أوجاع الضمير منوهة أن صفقات ابتياع الأراضي من الأفندية العرب تمت بشكل قانوني لكن ما استفزها هو الطرد الفوري للفلاحين الفلسطينيين الذين اعتادوا على فلاحتها بدعم الشرطة البريطانية. وتقول إنها دهشت لوعي جدها للخطوات التاريخية التي يقوم بها، وتضيف «لم يكن يوسف فايس نبيا لكنه عرف ما الذي يدور وكان واعيا لتبعاته ووجدت لديه في البدايات أحيانا تخبطات أخلاقية بسبب طرد الفلاحين دون حقوق».

### نشوة القوة وجنون العظمة

وتوضح أن جدها اعتاد على ذلك ومع الوقت زادت شهيته للمزيد من الأراضي وبلغت ذروتها عام 1948، منوهة أن بن غوريون أصغى له كونه خبيرا في شؤون الأراضي وقد وجدت في يومياته تبريرا لأفعاله مثل: هذه فرصة إن لم نأخذها فلن نبقى موجودين، وبعدما خلت البلاد نتيجة التهجير أو الهروب، اعتبر أن هذه الفرصة وأن هذه اللحظة المواتية.

وتضيف «في يومياته اطلعت كم كان يلح على بن غوريون للقيام بإغلاق البلاد ومنع عودة اللاجئين بعد ترحيلهم عام 1948 من خلال إغلاق البلاد أمامهم في فترة الشعور بانتشاء القوة وجنون العظمة ووقتها كان بالإمكان تسوية المشكلة حتى دون عودة كل اللاجئين لمواطنهم. لكن القوة أعمت البصيرة دون النظر للتبعات والانعكاسات بعيدة المدى للتهجير والقائمة حتى اليوم».

وفي الفيلم يختلط البعد العائلي مع البعد الإسرائيلي العام ويروي أحفاد يوسف فايس مشاعرهم حيال ما كشفت عنه اليوميات التاريخية ويقول المؤرخ بروفيوسور رعان فايس، إن الفيلم يربكه. ويتابع «الجد فايس لم يكن غاندي وقد اعتقد أن إسرائيل لن تستطيع البقاء مع أقلية عربية كبيرة وسؤال الوجود عام 1948 كان حاضرا وبن غوريون لم يكن واثقا من أن الدولة التي أقيمت لاستيعاب

المهاجرين ستبقى. لم يكن التهجير هو الهدف بل منع عودة من منطلق الفهم بأن أقلية عربية كبيرة تهدد مستقبل الدولة اليهودية».

ويعترف الصحافي غيدي فايس (هأرتس) أن والده ابن يوسف فايس ورغم استقامته قد حجب عنه بعض الحقائق التاريخية التي يرغب عائلته كأغلبية الإسرائيليين عدم معرفتها. منوها أن إسرائيل الرسمية لا تكثر من التطرق لموضوع القرى المهجرة ولمئات الآلاف «غير الموجودين» في كتب التاريخ والرواية المعتمدة في مدارسها.

وتروي فايس في فيلمها عن مدرستها التي كانت في ساحتها أكوام من الركام التي لم يسأل أحد عنها وعن أشجار الصبار في هوامش الطرقات وترمز لقصص لم يرغب أحد بسماعها أو إسماعها. وردا على سؤال تعتقد أن أفراد عائلتها لم يبادروا لقراءة يوميات جدها لأنهم ظنوا أن محتوياتها تاريخية مملة أو أنهم وجدوا قدرا من الراحة بعدما فهموا أنها تحوي أمورا معينة ولكن طالما أنها على رفوف المكتبة ومغلقة هم يعيشون بإحساس بأن جدهم بطل العائلة إذ أنه من المفضل العيش مع هذا الشعور بدلا من النبش بالجراح وإثارة علامات سؤال. وردا على سؤال لماذا شذت من هذه الناحية عن بقية عائلتها تقول ميخال فايس إنها شعرت بأنه مغررّ بها وإنها شعرت بالغضب على أفعال جدها. وتتابع «وجدت تخطبات ضميرية لديه ولكن ستجد من يقول إن ما يحكم عليه هي أفعاله لكن الصورة بنظري مركبة: من جهة هناك دولة ومن جهة أخرى هناك ممارسات غير أخلاقية في الطريق لها فهل كان هذا ضرورة وحتمي كي تقوم دولة؟ أم كانت هناك طريقة لتسوية المشكلة بطريقة مختلفة؟ لست دبلوماسية ولا أملك حولا لكنني رغبت في أن يبعث الفيلم مثل هذه الأسئلة ويفكر المشاهد بها. اعتقد أنه كان بالإمكان تسوية الأمور». وتقول أيضا إنها وجدت نصوصا في يوميات جدها تعكس حزنه العميق على وفاة ابنه وقتها مثلما وجدت خوفا من إبادة اليهود، وتقتبس عبارة قررت عدم إدخالها في الفيلم وهي: «يكتب جدي عن اللاجئين العرب ويقول الآن سيشعرون بطعم اللجوء وربما يفهموننا». وتقول إنها قرأت ذلك وبكت لأنني أحسست أنه يوجد انتقام من المحرقة وكأن الصهيونية تقول إنه قد حان دور العرب ليكونوا لاجئين كما كنا من قبل. لهجة الشر مستبطنة في هذه العبارة ونوع من تبرير للذات وكان صعبا جدا علي أن أقبل مثل هذا التوجه رغم أنني قررت أن أفهم الموقع الإنساني الذي ينم عنه بعد الفظائع النازية في أوروبا. لكن ما أدهشني هي صراحته في كتابة ما حاول آخرون تجميله ووعيه التام المسبق لتبعات ما دعا له». ويستدل من يومياته أنه كان أول وأكثر من ألح من أجل حل مشكلة اللاجئين، وكان يرى أن سلسلة المخيمات الفلسطينية المحيطة بإسرائيل تهددها وتحول دون توقيع اتفاقات سلام لاحقا فاقترح تعويضهم وترتيب استيعابهم وتأقلمهم في دول عربية أو مبادلة أملاكهم بأملاك اليهود الشرقيين.

## ترحيل للأرجنتين

وتشير «هآرتس» إلى خطة أخرى لم ترد في الفيلم وتقترح توطين لاجئي الداخل (المهجرين الذي اقتلعوا من ديارهم لكنهم بقوا في الوطن وهم ربع فلسطيني الداخل) في الأرجنتين والبرازيل ضمن «خطة يوحنا» . لكن بن غوريون تنازل عنها وبادر لبيع مليون دونم من «أراضي الدولة» لـ «صندوق إسرائيل» كجهة خاصة لا ينطبق عليها القرار الأممي 194 الداعي للسماح لكل لاجئ فلسطيني بالعودة إن رغب. وفي هذه اليوميات يقول بن غوريون لفايس «في كل قرية ومدينة سنأخذ كل شيء ولن نعبد العرب فالدولة قادرة على كل شيء» وهذا ما تعتبره فايس نوعا من نشوة القوة وعدم رؤية الواقع للمنظور البعيد وبشكل أوسع وفيما سعى بن غوريون لكنس مشكلة اللاجئين تحت السجادة حتى تخفي كان جدي يحدث من أجل تسويتها فوراً غداة 1948 بعدما فهم أن ما فعلناه سيلاحقنا وبحق. يشار إلى أن الكنيسة شرع عام 1950 قانون «أملك الغائبين» للحيلولة دون عودة اللاجئين وقسم كبير من المليون دونم المذكورة صار مستوطنات جديدة أما بقية الدونمات فقد تم تحريشها بـ 80 مليون غرسة بهدف «تجميل وإحياء القفار وطمس ملامح القرى المهجرة وإلغاء احتمال عودة الفلسطينيين». ويتوقف الفيلم عند هذه الحقيقة وعنها تقول ميخال فايس بسخرية إن المبادرة هذه مستمرة جيلا بعد جيل وتسبب لها مزاجا متعكرا. وتضيف «كانت هذه صدمة كبيرة بالنسبة لي لأن اكتشف أن الأحرار ليست إحياء للقفار أو مبادرة بيئية فحسب بل هي محاولة طمس ما جرى، وعندما قمت بجولة في الأحرار شاهدت في كل منها خرائب ومساجد مهدومة ومقابر. الأشجار زرعت لتكون جنودا تحمي الأرض وتمنع إعادة بناء القرى المهدامة وهذا بعث بي التأمل عن كيفية تربيته وتعليمنا عن «خلاص البلاد» وتبين أن قريتي تقوم على مقبرة عربية، واسترجع صورا لنا في رحلات المدرسة ونحن نتسلق جدران الخرائب ولم نكن نعرف أنها بيوت مدمرة وهذا يغضبني اليوم.

## ربما تتزعزع الأرض من تحت أقدامنا

وترى ميخال فايس أنه على إسرائيل أن تتعلم من ماضيها البعيد الذي لا يدرس في المدارس وهو قريب وموجود تحت أنفنا، منوهة لخلو كتب التاريخ من التهجير ومن مأساة الفلسطينيين ومن الحديث عن الملكية الحقيقية للأراضي.

وتتابع «نخرج في رحلات مدرسية للتعرف على البلاد دون كلمة إرشاد واحدة عن ما جرى حولنا. جهاز التعليم الإسرائيلي يقوم بعملية تغطية وتستر على تاريخنا وهذا يغيبني خاصة أن العالم يعرف هذه الحقيقة. وتخلص للقول إن إسرائيل لم تبلغ من النضج السياسي المطلوب لمواجهة هذا الموضوع ويمكن ملاحظة السنين الطويلة التي احتاجتها دول ككندا وبلجيكا والولايات المتحدة حتى

واجهت صفحات معتمدة في تاريخها الاستعماري وتضيف «إسرائيل دولة غير واثقة ببقائها وكأنه إذا اعترفنا بهذه القصة ربما تتزعزع الأرض تحت أقدامنا. اعتقد أن العكس هو الصحيح لأن الاعتراف بالآثار واقتراح حلول لتصحيحها هو الأفضل لأن الحديث يدور عن 800 قرية مدمرة ولا يمكن بناؤها من جديد مثلما لا يمكن إدخال 800 ألف لاجئ صار عددهم اليوم خمسة ملايين نسمة. إن كنا واقعيين حق العودة ليس حلاً وينبغي البحث عن حلول أخرى. لذا فإنه لو شاهد جدي يوسف فايس الفيلم اليوم لكان فخوراً بي رغم أنه وقتها كان أبو الترانسفير فقد اقتديت به وتحدثت عن الواقع بصراحة وبوضوح. لا أشعر أنني بهذا الفيلم قد قمت بما هو غير أخلاقي فاليوميات ليست وثيقة للدولة بل هي ورثة عائلية ولا رقابة عليها».

### العرب لم يهربوا هذه المرة

وتستذكر «هآرتس» أن يوسف فايس خرج للتقاعد عام 1965 ويقول في يومياته بوجع إنه أبعد عن الجمهور وبعد عامين نقل لملجأ الشيخوخة ومنه شاهد نشوة الانتصار والقوة عام 1967 لكن العرب هذه المرة لم يهربوا. ويتساءل في يومياته بالقول كيف نستوعب بيننا هذه الجماهير الفلسطينية؟ ويقول فيها إنه قلق، محذراً من فرض حقائق استيطانية في الضفة الغربية لأن ذلك يصم إسرائيل بصفة المحتل الاستعماري. ويضيف «في داخلي شعور ثقيل بأن هناك أعباء كبيرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والروحية ستلقى علينا وتكون أثقل على الأجيال القادمة». وتقول حفيدته إنها وجدت مقطعاً في يوميات جدها يبرر إنتاج الفيلم وفيه يقول: «كتب للمؤرخ الذي يأتي ويستخدم اليوميات لبناء تاريخنا وهويتنا. بالنسبة لي هذا ضوء أخضر، فقد رغب بنشر المواد وأن تحللها الأجيال الصاعدة كي يفهموا روح تلك الفترة».

القدس العربي، لندن، 2021/7/8

## ٣٨. المخاطر الوجودية على "إسرائيل" بعد حملة سيف القدس

د. عبد الله الأشعل

أدت حملة سيف القدس إلى ظهور واقع جديد لا تريد أن تعترف به (إسرائيل)، وتتعامل مع فلسطين بعقلية ما قبل المعركة، وهي طريقة (إسرائيل) المألوفة في الصمود أمام المتغيرات والإصرار على الوضع السابق عليها، وتطويع هذه المتغيرات وإعادة الأمور إلى أسوأ مما كانت عليه قبل المتغيرات. ويضيق المقام عن تصوير التطبيقات المختلفة لهذا السلوك، ويكفي أن نشير إلى مثالين فقط للتدليل، وهما قمع الثورات العربية ضد الحكام العرب وتحالفاتهم الداخلية والخارجية، والمثال الثاني الإلحاح على صفقة القرن رغم تهاوي أركانها.

ولعل الدعم الأمريكي المطلق لـ(إسرائيل) هو أساس وجود (إسرائيل) وتأمين مكاسبها في المنطقة، فواشنطن هي التي تمد (إسرائيل) بالسلاح والمال، وواشنطن هي التي تحمي جرائم (إسرائيل) وتستخدم الفيتو حصرياً دفاعاً عن هذه الجرائم في مجلس الأمن، ولذلك تستخدم واشنطن نفوذها لدى الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة لتخفيف مواقفها ضد (إسرائيل). فالجمعية العامة هي الساحة الطبيعية لدول العالم الثالث حيث تقلت من الفيتو في مجلس الأمن.

وواشنطن هي الحامية لـ(إسرائيل) من نقد سلوكها الإجرامي في الأمم المتحدة وفي المحكمة الجنائية الدولية. ونذكر بأن واشنطن أيدت الجدار العازل الذي أدانته محكمة العدل الدولية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدمت مذكرة بهذا المعنى أمام المحكمة.

وواشنطن هي التي انتهكت القانون الدولي لتمكين (إسرائيل)، فقد اعترفت بالقدس عاصمة لـ(إسرائيل) ونقلت سفارتها إليها بالمخالفة لقرارات الأمم المتحدة، واستخدمت الفيتو ضد مشروع قرار يدين هذا العمل، وضد إرادة 14 دولة أعضاء بمجلس الأمن في مناسبات عديدة.

وواشنطن هي التي أوقفت مساهمتها في منظمة الأونروا، وهي التي اعتبرت أعمال الإبادة الإسرائيلية في غزة في أيار/مايو 2021 من قبيل الدفاع الشرعي عن النفس، وكذلك الاتحاد الأوروبي.

وواشنطن هي من طوع العرب للاعتراف بـ(إسرائيل)، وأعلنت صفقة القرن من واشنطن، وهو اتفاق بين ترامب و(إسرائيل) أسمياه خطة السلام الأمريكية.

ومع ذلك تحاول واشنطن أن تلعب دور الوسيط في السلام في فلسطين، وهو السلام الإسرائيلي وسلام المقابر للشعب الفلسطيني.

وواشنطن هي التي دعمت (إسرائيل) في أثناء عملية سيف القدس، واتهمت المقاومة بالإرهاب، ووعدت بتسليم أحدث المقاتلات لـ(إسرائيل) وإصلاح شبكة القبة الحديدية، وهي التي تعادي المقاومة ولا تعترف بالحق فيها ما دامت ضد (إسرائيل).

(إسرائيل) تستقوي بواشنطن ضد كل تهديد من المقاومة أو حتى من الدول الكبرى، كما أن واشنطن تعتبر (إسرائيل) ركيزة أساسية لمصالحها وأمنها القومي، ولذلك فإن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بالغة الأهمية بالنسبة لـ(إسرائيل) وبالغة الحساسية بالنسبة لواشنطن وحتى لا تتغير بتغير الإدارات والرؤساء، فقد تم وضع هذه العلاقات في المرتبة الإستراتيجية التي لا تتغير مع تغير الرؤساء، وإن كان كل رئيس ينطلق من الحد الأدنى المرسوم إلى آفاق جديدة، وهو ما يظهر عند المقارنة بين الرؤساء وأبهم أكثر نفعاً لـ(إسرائيل).

في فترة من الفترات بلغ طموح العرب أن سعوا إلى تغيير معادلات السياسة الأمريكية في المنطقة، وفسلوا بسبب طغيان نفوذ واشنطن وعجزهم عن استخدام أدواتهم في التأثير على السياسة الأمريكية.

فأصبحت (إسرائيل) هي المدخل للحاكم العربي إلى البيت الأبيض ولم يعد ذلك سرّاً، وغدونا نجد تطبيقات له في السودان والبحرين والإمارات والمغرب فيما وصفت بالاتفاقيات الإبراهيمية.

**في قطاع العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، رصدنا عدداً من المخاطر على هذه العلاقات وأهمها:**

أ- الحديث علناً عن جرائم (إسرائيل) ضد الفلسطينيين، فيما تضمنه الخطاب المفتوح من عدد كبير من أعضاء الكونجرس والشخصيات العامة إلى الرئيس بايدن.

ب- هزيمة مناهضة حركة مقاطعة (إسرائيل) أمام الجمهور والقضاء في الولايات المتحدة.

ت- تخصيص عدد كامل من مجلة الشؤون الخارجية foreign Affairs لمناقشة جدوى الانحياز الأمريكي لـ(إسرائيل) وتكاليفه.

ث- وقد سبق أن أجريت دراسات بجامعة هارفارد حول التكاليف الاقتصادية والمالية لهذه العلاقة، فالدراسة تكشف عن أعباء هذه العلاقات واقتصادياتها، وكيف أن واشنطن تنكبد أثمنا سياسية ومالية ومعنوية عالية مقابل دعم (إسرائيل)، وأخطرها مساندة الجرائم الإسرائيلية وتحدي هيبة القانون الدولي.

ج- ولا شك أن فتح الموضوع مجدداً يذكر بالكثير من المؤثرات على قرارات واشنطن.

2- لم يعد لـ(إسرائيل) هيمنة على القرار الأمريكي في عهد بايدن في الكثير من المجالات، بل إن واشنطن تعمل من وراء ستار على وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) والمقاومة وإعادة الإعمار وعقد هدنة طويلة الأجل وتبادل الأسرى، كما أن (إسرائيل) تعارض عودة واشنطن إلى الملف النووي، والاعتراف بحماس كمسؤول عن إعادة إعمار غزة باعتبارها سلطة الأمر الواقع، وغير ذلك كثير.

كتابات الأستاذ ريتشارد فولك حول بداية ذبول الأبارتيد في (إسرائيل)، ويتوقع أن تنهار هذه السياسة مما يؤذن بنهاية (إسرائيل)؛ لأن الباحثين الإسرائيليين ربطوا منذ سبعينات القرن الماضي بين (إسرائيل) والأبارتهايد، ولا تستطيع (إسرائيل) بحكم طبيعتها ومشروعها أن تراجع هذا السلوك الملازم لطبيعة الصهيوني المنخرط في المشروع. فقد تحدى فولك المشروع الصهيوني الذي يقوم على الأبارتهايد وتوقع بداية سقوطه.

والأستاذ فولك، العالم القانوني الشجاع الذي أدان صراحة غارة (إسرائيل) على مطار بيروت في كانون الأول/ ديسمبر 1968، كما كان في أوقات متفرقة، مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين وكتب كثيرا عن القانون الدولي وجوانب القضية.

ولا شك أن الأزمة السياسية في (إسرائيل) هي أثر من آثار نجاح حملة سيف القدس، كما أن لواشنطن علاقة بها في ما ظهر من دعوة واشنطن (وزير الدفاع الإسرائيلي) المناوئ لنتنياهو لزيارة واشنطن عقب تصريحاتها المتعلقة بالعلاقة مع الولايات المتحدة.

تراجع القوة الأمريكية في الشرق الأوسط والجدل بين (إسرائيل) والولايات المتحدة حول إيران. كما أن واشنطن ترفع شعار حل الدولتين في فلسطين، وهو ما لا تعترف به (إسرائيل) لولا أن (إسرائيل) تدرك التناقض بين مواقف واشنطن من هذه القضية.

فلسطين أون لاين، 2021/7/8

### ٣٩. ثبات إسرائيلي في المقارفات ضد أطفال فلسطين

د. أسعد عبد الرحمن

قبل أيام معدودات، ظهر الفشل الأخلاقي والقانوني المزمّن للأمم المتحدة، برفض إدراج الدولة الصهيونية على القائمة السوداء التي تضم منتهكي حقوق الأطفال في زمن النزاعات المسلحة، وهي الخطوة الأولى لتحقيق المساواة والعدالة للأطفال الفلسطينيين، فحرمان الأطفال الفلسطينيين من الحماية التي يحق لهم الحصول عليها بموجب القانون الدولي في مواجهة الجرائم الإسرائيلية المتكررة يقابله تمتع الدولة الصهيونية بالإفلات الكامل من العقاب، ما يشجعها على مواصلة جرائمها. وقد أقر الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) في العام 2015 عدة قوانين تستهدف واقع ومستقبل الأطفال الفلسطينيين، وبما يسهل إجراءات اعتقالهم ومحاكمتهم وتغليظ العقوبات بحقهم مثل: قانون محاكمة الأطفال دون سن 14 عاماً، وقانون تشديد عقوبة الحد الأدنى على راشقي الحجارة في القدس.

الذاكرة الفلسطينية تعج بألاف الأطفال الذين قتلهم واعتقلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي. فالطفل الفلسطيني لم يكن في يوم بمعزل عن مقارفات الاحتلال الإسرائيلي، بل كثيراً ما كان في مقدمة ضحاياها رغم الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حقوق الأطفال وفي مقدمتها «اتفاقية حقوق الطفل»، التي تتادي بحقوق الطفل وعلى رأسها حقه بالحياة والحرية والسلام. مواصلة جيش الاحتلال استهداف الأطفال الفلسطينيين بشكل متعمد، يعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والإنساني، ويعد جريمة حرب. فالاحتلال ينظر إلى اعتقال الطفل الفلسطيني كوسيلة لإرهاب جيل كامل من التحدث علانية تمهيداً لسحق أرواحهم. فالاحتلال يرى ما رسخته الأحداث المواقبة لحي الشيخ جراح والعدوان على قطاع غزة وانتفاضة شباب وشابات مدن فلسطين 48، حيث أدرك الاحتلال فشل رهانه على كسر إرادة الأجيال الفلسطينية.

وبحسب ما وثقته «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال/ فرع فلسطين»، فقد اعتقلت سلطات الاحتلال منذ عام 1967 عشرات الآلاف من الأطفال الفلسطينيين. ومنذ انتفاضة الأقصى في العام 2000، اعتقل أكثر من 10 آلاف طفل بمعدل 700 طفل سنوياً. وبحسب أحدث تقرير للحركة صدر نهاية أيار الماضي، فإن هؤلاء الأطفال يتعرضون لما يتعرض له الكبار من قسوة التعذيب

والمحاكمات الجائرة، والمعاملة غير الإنسانية، التي تنتهك حقوقهم الأساسية، وتهدد مستقبلهم بالضيق، بما يخالف قواعد القانون الدولي و«اتفاقية الطفل». ويضيف التقرير إن سلطات الاحتلال «تحرّم الأطفال الأسرى الفلسطينيين من حق عدم التعرض للاعتقال العشوائي، والحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على محامٍ، وحق الأسرة في معرفة سبب ومكان اعتقال الطفل، والحق في المثل أمام قاضٍ، والحق في الاعتراض على التهمة والطعن بها، والحق في الاتصال بالعالم الخارجي، والحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل». وبحسب «هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية» فقد «تم اعتقال نحو 543 طفلاً في 2020، فيما سُجّل اعتقال نحو 230 طفلاً منذ مطلع 2021 وحتى 4 نيسان يوم الطفل الفلسطيني، غالبيتهم من القدس، فيما لا يزال الاحتلال يحتجز نحو 140 طفلاً».

الاحتلال ينظر إلى الطفل الفلسطيني كـ «مشروع مخرب» وهو في معتقله يذوق أصناف العذاب والمعاملة القاسية والمهينة، التي تتضمن الضرب والشبح، والحرمان من النوم ومن الطعام، والتهديد والشتائم، والتحرش الجنسي، والحرمان من الزيارة، وتستخدم معهم أبشع الوسائل النفسية والبدنية لانتزاع الاعترافات، والضغط عليهم لتجنيدهم للعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية. أطفال فلسطين هدف أساسي للدولة الصهيونية ولغاراتها واجتياحاتها العسكرية، وهي سياسة ثابتة منذ بدايات الاحتلال الإسرائيلي استمرت دون توقف طيلة العقود الطويلة الماضية، ورافقها كثير من الانتهاكات الجسيمة والجرائم الفظيعة، بهدف تشويه واقعهم وتدمير مستقبلهم والتأثير على توجهاتهم المستقبلية بصورة سلبية وخلق جيل مهزوز ومهزوم. وخلال السنوات الأخيرة تمادت سلطات الاحتلال في إمعانها وجرائمها بحق الأطفال الفلسطينيين، وخاصة أطفال القدس.

الأيام، رام الله، 2021/7/9

## ٤٠. أسبوع حاسم بين "حماس" وإسرائيل

يوني بن مناحيم

تقول مصادر في "حماس" إن هذا الأسبوع سيكون مصيرياً في كل ما له علاقة بتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة والتقدم نحو إعادة إعمار القطاع. وتنتظر الاستخبارات المصرية عودة الوفد الأمني الإسرائيلي إلى القاهرة ومعه الرد على مطالب "حماس" بشأن مسألة صفقة تبادل الأسرى وإعادة إعمار القطاع.

وكان المسؤول الكبير في "حماس"، خليل الحية، نائب يحيى السنوار، دعا إسرائيل إلى الإسراع في الاستجابة إلى مطالب "حماس" في موضوع التخفيف من الحصار على القطاع وإعادة إعماره إذا

كانت تريد الهدوء. ولا تزال "حماس" تدرس الاقتراح الجديد لتحويل جزء من أموال المساعدة الشهرية القطرية إلى 100 ألف أسرة محتاجة في القطاع بوساطة مصارف فلسطينية. وحتى الآن لم توافق "حماس" على الاقتراح الذي قبلته إسرائيل والأمم المتحدة ومصر وقطر والسلطة الفلسطينية. في هذه الأثناء تتهمك "حماس" وإسرائيل في تمرير رسائل متبادلة. تطلق "حماس" بالونات حارقة على مستوطنات غلاف غزة، وترد إسرائيل بقصف أهداف تابعة لـ"حماس" في القطاع، وهي تحرص على أن تكون هذه الأهداف خالية كي لا يؤدي ذلك إلى وقوع إصابات وتصعيد. الرسالة الإسرائيلية إلى "حماس" واضحة: هي لا ترغب في تصعيد، لكن الرد على إطلاق بالونات حارقة على أراضي إسرائيل سيكون حاداً.

المحادثات في القاهرة متعثرة ووصلت إلى حائط مسدود. إذ تعارض حركة "حماس" ربط إسرائيل بين إعادة إعمار القطاع واستعادة 4 أسرى ومفقودين موجودين في قطاع غزة، وتريد الفصل بين الموضوعين. وبالاستناد إلى صحيفة "الأخبار" اللبنانية المقربة من "حماس"، بلغ الوفد الإسرائيلي الاستخبارات المصرية أنه غير مخول البحث في إطلاق سراح أسرى فلسطينيين "أيديهم ملطخة بالدماء"، وأن الحكومة مخولة فقط البحث في هذا الموضوع. وطالب الوفد الإسرائيلي بالحصول على معلومات عن أسيرين (أبراهام منغيستو وهشام السيد) قبل أن تبحث الحكومة الإسرائيلية في مبادئ الصفقة، لكن "حماس" ردت بأن الأمر يتعلق بإطلاق سراح النساء وصغار السن من الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل، كما حدث في المرحلة الأولى من "صفقة شاليت" في سنة 2011. من جهة أخرى أعربت مصر عن غضبها حيال رد إسرائيل على إطلاق بالونات حارقة على غلاف غزة لأنه يعرقل محادثات القاهرة. وحتى الآن الأجواء متشائمة وجميع الموضوعات وصلت إلى حائط مسدود.

في هذه الأثناء يستمر إغلاق المعابر بين إسرائيل وقطاع غزة، ولا تزال المساحة المسموح بالصيد البحري فيها لا تتجاوز ستة أميال فقط، ويخضع قطاع غزة لحصار شديد منذ أكثر من شهر، ويصرخ الناس في غزة وقيادة "حماس" تتردد في كيفية التصرف إزاء إسرائيل، هل تواصل اتصالات التهدة أو تقوم بجولة قتال إضافية تعيدها إلى النقطة عينها.

الاتصالات بين إسرائيل والاستخبارات المصرية، التي بدأت بعد إعلان وقف إطلاق النار قبل شهر، فشلت حتى الآن، ما دفع بحركة "حماس" إلى العودة إلى إطلاق البالونات الحارقة على مستوطنات غلاف غزة. ورداً على ذلك، هاجم الجيش الإسرائيلي، الأسبوع الماضي، أهدافاً تابعة لـ"حماس" تقوم بتصنيع الصواريخ. ونقول مصادر إسرائيلية إن "حماس" بدأت بتصنيع الصواريخ بعد نهاية عملية

"حارس الأسوار"، ولديها نحو 7,000 صاروخ، بعد أن استخدمت 4,000 صاروخ في عملية "حارس الأسوار"، وتحاول إسرائيل حالياً ضرب قدرتها على تجديد مخزونها الصاروخي. رئيس الأركان، أفيف كوخافي، بعد عودته من زيارته إلى الولايات المتحدة أمر الجيش بالاستعداد لحرب في قطاع غزة. والتقدير في الجيش الإسرائيلي أن زعيم "حماس"، يحيى السنوار، لا يتخوف من جولة قتال جديدة من أجل "إعادة خلط الأوراق" في مواجهة الحائط المسدود في محادثات القاهرة وعدم قدرة "حماس" على تحقيق إنجازات حقيقية بعد الحرب وتقديمها إلى جمهور مؤيديها. في المقابل تزداد داخل الحركة مطالبة القيادة بالوفاء بوعودها وتحقيق المعادلة الجديدة "غزة - القدس".

هذا الشعار بدأ يتآكل على الأرض. زيارات اليهود إلى الحرم القدسي مستمرة، ومشكلة إجلاء عائلات فلسطينية من حي الشيخ جراح لا تزال مرتبطة بالتقديرات القضائية، وعلى الأرض بدأت تبرز نقطة توتر جديدة في حي البستان في قرية سلوان شرق القدس، على خلفية قرار بلدية القدس هدم عشرات المنازل في القرية لإقامة مشروع "حديقة الملك".

تتابع "حماس" باهتمام شديد الحكومة الجديدة في إسرائيل وتصريحات رئيسها بينت الذي تحدث في نهاية الأسبوع الماضي عن خيار عمل عسكري واسع في قطاع غزة إذا دعت الحاجة. وتتخوف "حماس" من أن يكون الجيش الإسرائيلي بصدد إعداد عملية برية مفاجئة في جولة القتال الجديدة توجه ضربة مؤلمة إلى الحركة.

من جهته تعلم الجيش الإسرائيلي دروس الحرب الأخيرة في غزة، وكل ما له علاقة بالإسكات السريع لمنصات إطلاق الصواريخ التي تستعد "حماس" لإطلاقها على إسرائيل في جولة القتال المقبلة التي ستكون مختلفة تماماً عن عملية "حارس الأسوار".

موقع "مركز القدس للسياسة والشؤون العامة"

الأيام، رام الله، 2021/7/9

٤١ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2021/7/9